
المعتصم بالله المؤمن
....لحظة الأمانة....
تعديل من خلال WPS Office

بسم الله الرّحمن الرّحيم

وبه نستعين

...لحظة الأمانة...

تأليف ورسوم:

المعتصم بالله المؤمن

صُمّمت على برنامج Vector Ink



فتحت ميساءُ الطّرد الذي أرسلته إليها جدّتها، وأخرجت منه أكياس الحلوى الواحدَ تلو الآخر، وعينا أكرم تلمع من الطّمع وهو يشتهي أن يأكل ولو بعضها، فقالت له أخته الكبرى:

- لا يا أكرم ..هذه الأكياس أرسلتها جدّتُنا لنوزّعها على أولاد عمّنا رحمه الله لنواسيهم في مرض أمّهم ..يجب عليك أن تكون أميناً يا أخي!



وهكذا أخذ الاثنان يرتّبان الأكياس، ثمّ ذهبت ميساء لتحضر بعض الزّينة بينما وقف أكرم يمسك المنضدة بيديه الصّغيرتين ويحدِّق بألوان الحلوى الشّهيّة ولعابه يسيل وهو يتخيّل أسنانه تمضغها القطعة تلو الأخرى ..آكل منها أم أدعها لأولاد عمّي؟



وعلى الفور قفز شيطانه قائلاً بخُبْثٍ:

- ولِم لا تأكلهم؟! ..ألست طِفلاً مثلهم؟! ..ألست تشتهيهم؟!

فأجاب أكرم: بلى، أشتهيهم وبشدّةٍ ..إنّهم من النّوع اللّذيذ! ..ولكنّ أختي ستوبّخني إن أكلت ..ماذا أفعل؟

- كُلْ قليلاً ولن تلحظ أختك ..كُل ..كُل ..كُل!!



وفجأةً فَقَدَ أكرم أمانته في لحظة ضعفٍ مؤسِفَةٍ، وامتدّت يده بطمعٍ وسلّتْ (أخذت بخفّة) بعض قطع الحلوى، ودسّتها في فمه، وأخذ لسانه يستمتع بطعم السّكر بينما عيناه تجولان يمنةً ويسرةً بخوفٍ ترقُبان؛ هل سيراني أحد؟؟

ابتلع السّكّر ولم يره أحدٌ، وارتاح من خوفه قبل أن يعاود التّفكير في سرقة المزيد، ولكنّه سمع صوت خطوات أخته قادمةً إلى الغرفة فأعاد يديه أسفل، بينما دخلتْ مبتسمةً والزّينة تلمع في يدها ووقفت تغلّف الحلوى وهي تدندن (تهمس بالغناء)!





وفجأةً التفتت إلى أخيها لتُمازِحَهُ قائلةً:

- أكرم! ..كأنّني رأيتُك وأنت تأكل بعض هذي الحلوى!

وهنا أُسْقطَ في يد أكرم وانتابهُ خوفٌ وتساؤلٌ شديدٌ حتّى أنّه صاح متفاجِئًا وقد احمرّ وجهه:

- مستحيل! ..لقد تأكّدتُ أنّكِ بعيدةٌ ولا تستطيعين رؤيتي!

ولكنّ المفاجأة كانت عندما بهُتَ (فتَحُ لون) وجه أخته وذهبتِ الضّحكة عن ثغرها (فمها) قبل أن تقول بصوتٍ خافت:

- معقول؟؟ ..معقول أنّك فعلتها يا أكرم؟! ..لقد كنتُ أمازِحُك فقط ..ولم أتخيّل أبداً أنّك قد تخلّيت عن أمانتك الغالية!



لم يستطع أكرم أن يقول شيئاً ولكنّ أخته قالت له بحزن:

- ألم تعلم يا أخي أنّ اللّه الذي أمرنا بالأمانة يرانا دائماً وهو لا يغفل عنّا أبداً ..يعني أنا في الواقع لم أرك وأنت تأكل، ولكن ما إن رأيتك حتّى قذف اللّه في خاطري أن أمزح معك هكذا كي ألاعِبَك، ولكنّك حقيقةً صدمتَني!



ذاب أكرم من الخجل قبل أن يرفع رأسه فجأةً ويقول:

- ولكن ..انتظري يا ميساء ..سأستغفر الله وأشتري الحلوى بمصروف غدٍ وأعوّض عن ما أكلته ..أنا آسف يا أختي ..أعدك أن أكون شريفاً وأحافظ على أمانتي كما أُحافِظ على عيْنَيّ!

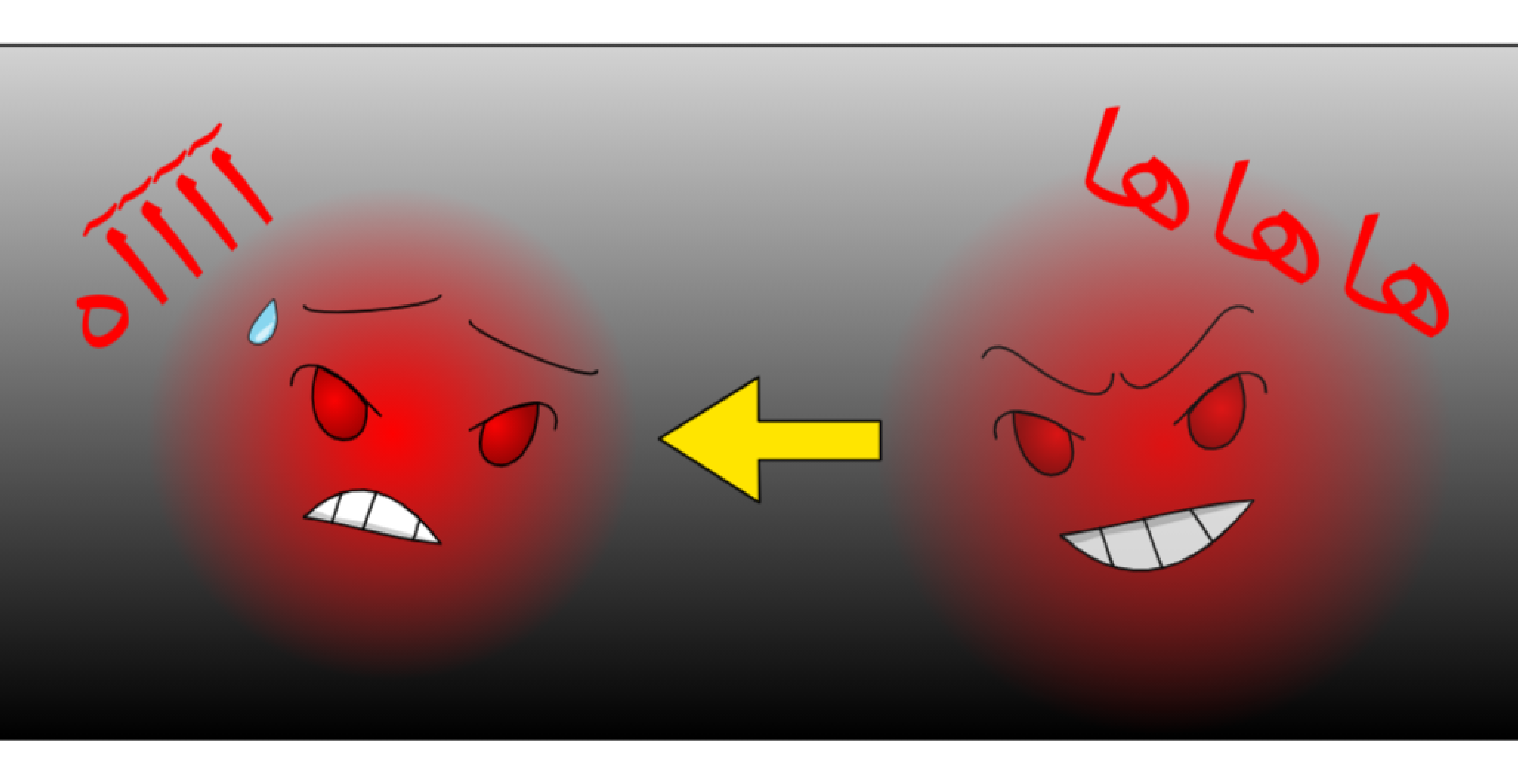


لستُ بحاجةٍ أن أخبركم؛ منذ ذلك اليوم عرف أكرم ماذا تعني كلمة: "اللّه معي، اللّه شاهدي، اللّه مطّلعٌ عليّ" الّتي تعلّمها في المدرسة، عرف أنّ اللّه يراه في كلّ لحظةٍ ويسمع منه كلّ كلمةٍ وسيحاسبه على كلّ خطأٍ إذا لم يتب منه؛ إمّا في الدّنيا وإمّا في الآخرة، ولذا أَحَبّ أكرم الأمانة من يومها وصار يغيظ شيطانه كلّما أمره بالسّرقة أو بالخيانة!



...تمّت بفضل الله العظيم...

هل تستطيع أن تجد الفروق الخمسة بين الصّورتين بعد أن هزم أكرم الشّيطان وردّه خائباً؟



هل تستطيع أن توصل أكرم إلى الحلوى ليضعها لأولاد عمّه عوضاً عن ما أكل؟

